تأصيل الألفاظ والاستعمالات الشَّاذَّة في معجم مقاييس اللغة

أ.د. كاظم فَضيل شاهر الباحث باسم خلف ساجت

جامعة القادسيَّة / كليَّة التَّربية

basmkhlf857@gmail.com

الملخص

يُعدُّ أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ) من أكابر علماء العربيَّة الذين بلغت الدراساتُ اللغويُّةُ على أيديهم تطوراً كبيراً؛ فقد اتخذ هذا العالمُ من المنهجِ التأصيلي معياراً للألفاظِ والاستعمالاتِ حتى يقفَ على أصولها وقياساتها الاشتقاقيَّة الدلاليَّة، مُتَّكأً في كلِّ ذلك على النظريَّة التوقيفيَّة التي أنتجتْ اللغة العربيَّة دون أنْ تسمحَ بتطورها، وتغيّرها على مدى القرونِ، فلم تتغيّر ألفاظها ولا استعمالاتها.

إنَّ هذه النَّظريَّةِ لمْ تكتفِ بإنتاج العربيَّة وتقيدها؛ بلْ قيَّدت كذلك ابن فارسٍ في تصوره لأصوله الدلاليَّة، ممَّا دفعه إلى القولِ بعدمِ انتماء الكثيرِ من الألفاظِ والاستعمالات إليها.

وإنَّ البحث في هذه الألفاظ يفضي في الكثيرِ منها إلى القولِ بأنَّها ممَّا ينتمي إلى الأصولِ.

الكلمات المفتاحيَّة: أحمد بن فارس / الأصل اللغوي / الأصل الدلالي / الشَّاذ.

Abstract:

Ahmed Ibn Faris (395 h) is considered one of the greatest scholars of Arabic, through whose hands linguistic studies have reached a great development. This scholar has taken the original approach as a criterion for expressions and usages in order to stand on their origins and Semantic derivation measurements. In all this on the theoretical theory produced by Arabic without allowing its development It and others over the centuries, so its words and uses have not changed.

This theory was not satisfied with the production and restriction of Arabic, but also restricted Ibn Faris in his perception of its semantic origins, which prompted him to say that many of the words and uses do not belong to it.

And researching belong these terms leads in many of them to say that they to the principles.

Keywords: Ahmed bin Faris / linguistic origin/ semantic origin/ abnormal

المقدمة

إنَّ مَنْ ينظرُ في "معجم مقاييس اللُّغة" يهتدي سريعاً إلى بنائه الذي انفرد به عن بقية المعجمات العربيّة الباقية التي عُنيتْ بمعالجاتٍ جزئيةٍ لجذورٍ بعينها، واستعمالاتٍ محددةٍ تنتمي إليها[١].

فقد كان ابن فارس يذكر الجذر أو الأصل اللغوي، ثمَّ يتصورُ له أصلاً أو أصولاً دلاليّة، تنتمي إليها الألفاظ والاستعمالات المشتقة من هذا الجذر، ثمَّ يعقبها بما يراه غير منتمٍ إلى هذا الأصل أو أحد الأصول التي تصورها للجذر، ولم يلتزم ابن فارس بهذا النظام الذي اختطه لمقاييسه؛ فقد يذكر الأصل ثم ما كان مشتقاً منه دلاليّاً، ثم ما عدَّه شاذّاً عنه، ثم يعود لذكر بعض المفردات أو الاستعمالات المنتمية إلى الأصل، وهذا يوقع الباحثَ في الحيرة والشك أمن الأصل ما ذكره في هذا الموضع أم من الشَّاذِّ؟[٢]، أو أنَّه يبدأ بالأصل ثم يعقّبه بما شذِّ عنه مباشرةً، وبعد ذلك يذكر ما كان منتمياً إلى الأصل أو الأصول الدلاليّة[٣]، أو أنَّه ينبه إلى وجود الشَّاذ من أول الأمر، ثم يذكر ما كان من الألفاظ والاستعمالات المنتمية إلى الأصل، وثمَّ يعود إلى ما كان شاذّاً منها.[٤]

وقد اتَّبَعَ ابنُ فارسٍ طرائقَ عدةً في تعامله مع الألفاظ والاستعمالات حتى يحقق فيها أصوله؛ منها: الاشتقاق، والمجاز والكناية والتشبيه والاستعارة، وغيرها. فإنْ لمْ يستطع إلى ذلك سبيلاً حكم بشذوذ اللفظ؛ مع أنَّه قد اعترف في مواضع عدة من مقاييسه أنَّ اللفظ الذي حكم بشذوذه يمكن أنْ يكون من الأصل، كقوله: "وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ بِلُطْفِ نَظَرٍ"[٥]

أو قوله: "وَأَمَّا الْبُسْلَةُ فَأُجْرَةُ الرَّاقِي، وَقَدْ يُرَدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا، وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ هُوَ شاذٌّ عَنْ مُعْظَمِ الْبَابِ"(٦)، أو أنَّه يجعله أصلاً آخر مثل قوله: "وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْإِقْنَاعُ: ارْتِفَاعُ الشَّيْءِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ. وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هَذَا أَصْلًا ثَالِثًا"(٧)، أو أنَّ ما جعله شاذّاً هو من الأصل لكنه يكره القياس عليه: "وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَتَطَلَّبَ لَهُ فِي الْقِيَاسِ وَجْهٌ، غَيْرَ أَنَّا نَكْرَهُ الْقِيَاسَ الْمُتَمَحَّلَ الْمُسْتَكْرَهَ"(٨)، وهناك من الألفاظ والاستعمالات التي جعل بعضَها من الشَّاذِّ في مواضع من مقاييسه، وفي مواضع أخر يَعْتَدُّ بها ويجعلها من الأصول أو منتمية إليها.

إنَّ ما تقدَّم يجعلنا نعتقد بأنَّ كثيراً مما عدَّه ابن فارس من الشَّاذ هو ليس منه بل له قياسٌ ولكن ابن فارس يأباه تصريحاً أو تلميحاً.

١- قال ابن فارس: "الْهَمْزَةُ وَالطَّاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ إِحَاطَتُهُ بِهِ"(٩)، ومنه: كل شيء أحاط بشيء فهو إطار، وما حول الشفة من حرفها إطار. وأطرتُ العود إذا عطفته، فهو مأطور. ويقالُ: أطرتُ السهم. والتأطرُ التمكثُ. والشَّاذُّ عنه: الأطيرُ وهو الذنبُ.

ورد في أمثال العرب: "أخذني بأطير غيري"(١٠)، أي بذنب غيري؛ وفُسِّرَ الذنبُ بالإحاطة بمن أرتكبها(١١)، في قوله تعالى: ﴿ بَلى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ هُمْ فِيها خالِدُونَ ﴾(١٢) ، وبهذا التفسير الذي هو من باب المجاز لا الحقيقة يكون الأطير من الباب.

٢- قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ الشَّيْءِ. فَالْجَحْلُ السِّقَاءُ الْعَظِيمُ. وَالْجَيْحَلُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْجَحْلُ: الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ. وَالْجَحْلُ: الْحِرْبَاءُ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْجُحَالُ، وَهُوَ السُّمُّ الْقَاتِلُ".(١٣)

وما جعله شاذاً عن الأصل الدلالي: الجحالُ: السم القاتلُ.

ويمكن رده إلى الأصل؛ فالسم القاتل لا يقلُّ عظمة عن غيره مما ذكر. وإنْ كان من باب المجاز. وتكمن عظمته في قدرته على قتل متجرعه.

٣- قال ابن فارس: "الْبَاءُ وَالدَّالُ فِي الْمُضَاعَفِ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَتَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَبَدُّ، وَهُوَ الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ. وَبَدَّدْتُ الشَّيْءَ: إِذَا فَرَّقْتُهُ...، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْمَفَازَةِ الْوَاسِعَةِ " بَدْبَدٌ "

سُمِّيَتْ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ أَقْطَارِهَا وَأَطْرَافِهَا. وَالْبَادَّانِ: بَاطِنَا الْفَخِذَيْنِ مِنْ ذَلِكَ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلِانْفِرَاجِ الَّذِي بَيْنَهُمَا. وَقَدْ شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ كَلِمَتَانِ: قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْخَلْقِ " أَبَدٌّ ".[١٤]

وما شذَّ عن الأصل: الرجلُ العظيمُ الخلقِ: أبدٌّ.

ويمكن رده للأصل بلطيف النظر؛ فقد ورد في معنى الأبَدِ: "هو الذي في يديه تباعدٌ عن جنبيه"[١٥]، والبددُ أيضاً: "تباعدُ مَا بَين الفَخِذين فِي النَّاس من كَثْرة لحمهما"[١٦]، أو ما كان "العريضُ ما بين المنكبين"[١٧]، وبهذا يكون من الأصل "تباعد ما بين الشيئين"؛ فالرجل العظيمُ الخلق يكون أبدَّاً إذا تباعدت أطرافه، على غير العادة في غيره من الرجال. وكذلك قولهم هو متباعدٌ ما بين الفخذين، وعريض المنكبين؛ على غير ما عهد عند غيره من أقرانه. وهو تصريحٌ واضحٌ بالتباعد بين الشيئين، وهو الأصلُ.

٤- قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَالدَّالُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْقَطْعِ. يُقَالُ جَدَعَ أَنْفَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا. وَجَدَاعٌ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالْمَالِ، كَأَنَّهَا جَدَعَتْهُ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ الْمَجْدُوعُ الْمَحْبُوسُ فِي السِّجْنِ"[١٨]. وما جعله ابن فارس شاذاً المجدوع بمعنى المحبوس. و النظرُ الدقيقُ في المجدوع الذي هو المحبوس؛ يمكن أنْ يكون من الباب، مجازاً، فالمجدوع المحبوس هو الذي قطع عن أهله وعياله، وحياته المدنية، وغير ذلك.

و يبدو أنَّ ابن فارس لم يستطع أنْ يجد ملمحاً دلالياً يربط هذه الدلالة بالأصل الذي تصوره للجذر المشتق منه لفظها.

٥- قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى بَتْرِ الشَّيْءِ. يُقَالُ جَذَبْتُ الشَّيْءَ أَجْذِبُهُ جَذْبًا. وَجَذَبْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ إِذَا فَطَمْتَهُ، وَيُقَالُ نَاقَةٌ جَاذِبٌ، إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وَالْجَمْعُ جَوَاذِبُ. وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا فَكَأَنَّهَا جَذَبَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا.

وَقَدْ شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْجَذَبُ، وَهُوَ الْجُمَّارُ الْخَشِنُ، الْوَاحِدُ جَذَبَةٌ".[١٩]

ولكن لنلاحظ الاستعمالات التي جعلها ابن فارس منتميةً إلى هذا الأصل أو القياس الدلالي؛ هل هي كذلك فعلاً ؟ هل تتوافق هذه المعاني مع البتر؟ إذا علمنا أنَّ الجذبَ أخذُ الشيء بسرعةٍ وقوةٍ[٢٠]، والشَّاذُّ عنه: الجذب: وهو الجُمَّار.

أمَّا ما جعله شاذاً عن هذا الأصل فهو في الحقيقة مما يمكن أنْ يكون منه، فالجمار مما يبترُ ويقطعُ من النخلة.

فجذبت الشيء جذباً، أخذته بقوة وسرعة، وجذبتُ المهرَ عن أُمّه أبعدته عنها؛ وهو يستلزمُ القوة والسرعة أيضاً، والناقةُ الجاذبُ التي قل لبنها، محمول عليه كأنَّها سحبته وأبعدته عن محتلبها؛ أو راضعها.

أمَّا الجذبُ وهو الجمَّار؛ "شحمُ النخل"[٢١]؛ "الذي في قمة رأسها تقطع قمتها ويكشطُ عن جمارةٍ في جوفها بيضاء، كأنَّها قطعةُ سنامٍ ضخمةٍ"[٢٢]؛ وأهل العراق يسمون "الجُمَّار: الجذبُ كأنَّه جُذبَ من النخل"[٢٣]

فهو مما يجذبُ ويؤكلُ[٢٤]، أي أنَّه مما يؤخذ ويقطع بقوة. وبهذا يكون من الأصل

٦- قال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِشْفَاقُ وَالرِّقَّةُ. وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ صَوْتٍ بِتَوَجُّعٍ. فَحَنِينُ النَّاقَةِ: نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا. وَقَالَ قَوْمٌ: قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ أَيْضًا. فَأَمَّا الصَّوْتُ فَكَالْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي حَنِينِ الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا عُمِلَ لَهُ الْمِنْبَرُ فَتَرَكَ الِاسْتِنَادَ إِلَيْهِ. وَالْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ﴾ [٢٥]...، وَالْحَنَّةُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْحَنِينِ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يَحِنُّ إِلَى صَاحِبِهِ. وَالْحَنُونُ: رِيحٌ إِذَا هَبَّتْ كَانَ لَهَا كَحَنِينِ الْإِبِلِ...، وَقَوْسٌ حَنَّانَةٌ، لِأَنَّهَا تَحِنُّ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ طَرِيقٌ حَنَّانٌ، أَيْ وَاضِحٌ"[٢٦]. والشَّاذُّ عن الأصل: طريقٌ حنان أي واضحٌ.

فحنينُ الناقة ظاهرٌ واضحٌ في نزاعها إلى وطنها. وأمَّا الصوت في الجذع فكانَ واضحاً من صوته الذي سمع. والحنان الرحمة، وتكون ظاهرة وواضحة. وامرأةُ الرَّجل الحنَّة، لإظهار رحمتها لزوجها وحنانها.

والريح التي تهبُّ تكون واضحة الصوت ظاهرة في حنينها كحنين الإبل. والقوسُ الحنانُ، إنَّما سمي لوضوح صوته وظهوره عند انباض وتره. ولولا الوضوحُ والإظهارُ في كل ما تقدم لما عرف صدوره عن صاحبه.

أمَّا ما عدَّه ابن فارس شاذاً عن الأصل الدلالي وهو الحنَّان: الطريق الواضح. فقد قيل في الطريق إذا كان بيناً واضحاً: "طريق حنَّان؛ أي: بيّن"[٢٧]، و: "هذا طريق يحن فيه العود- قال أبو العباس: يقال: طريق حنان، أي: بين"[٢٨]، والطريقُ الحنَّان واضحٌ أنَّ فيه رحمةً بالسَّائر فيه؛ لأنَّه لا يكلِّفُ عناءً، و مشقَّةً في معرفةِ الاتجاه الصحيح، وبه يخرجُ من الشَّاذِّ ويدخلُ في الأصلِ.

٧- قال ابن فارس: "الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ ثَلَاثَةُ أُصُولٍ: أَحَدُهَا لَوْنٌ، وَالْآخَرُ الرُّجُوعُ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَدُورَ الشَّيْءُ دَوْرًا. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْحَوَرُ: شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ سَوَادِهَا...، وَأَمَّا الرُّجُوعُ، فَيُقَالُ حَارَ، إِذَا رَجَعَ...، وَالْأَصْلُ الثَّالِثُ الْمِحْوَرُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا الْمَحَالَةُ. وَيُقَالُ حَوَّرْتُ الْخُبْزَةَ تَحْوِيرًا، إِذَا هَيَّأْتَهَا وَأَدَرْتَهَا لِتَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ حُوَارُ النَّاقَةِ، وَهُوَ وَلَدُهَا".[٢٩]

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ حُوَارُ النَّاقَةِ، وَهُوَ وَلَدُهَا. ويمكنُ أنْ يقال ذلك لأنَّ الحوار يبقى يدور حول أمِّه. وعندها يمكن حمله على الأصل الثالث من باب التشبيه بالمحور الذي تدور فيها المحالةُ. فيكون من الأصل.

٨- قال ابن فارس: "الدَّالُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الدَّفْعِ. يُقَالُ دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا...، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الضَّخْمِ الْقَوِيِّ: دَوْسَرِيٌّ. وَدَوْسَرٌ: كَتِيبَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ وَهُوَ صَحِيحٌ: الدِّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لِيفٍ تُشَدُّ بِهِ أَلْوَاحُ السَّفِينَةِ، وَالْجَمْعُ دُسُرٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾[٣٠]. وَيُقَالُ الدُّسُرُ: الْمَسَامِيرُ".[٣١]

والشَّاذُّ عن الأصل: الدِّسارُ: خيط من ليفٍ تشدُ به ألواحُ السَّفينة، والجمعُ دسر. ولا يمكن أنْ يكون إلَّا من الأصلِ وهو الدَّفعُ.

فالدَّسرُ التي هي الخيوط: تشدُ بها ألواح السفينة[٣٢] إنَّما ذلك من باب دفع بعضها إلى بعض[٣٣]، حتَّي تشكل هيكلها الذي يحملها فوق الماء، كما يقال دسرتُ الشيء دسراً، إذا دفعته دفعاً شديداً، وهذا ما يكون في الدسر التي هي الخيوط، أو المسامير. وهي من الأصل لا خارجة عنه.

٩- قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالصَّادُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّهَيُّؤُ لِرِقْبَةِ شَيْءٍ عَلَى مَسْلَكِهِ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُشَاكِلُهُ. يُقَالُ أَرْصَدْتُ لَهُ كَذَا، أَيْ هَيَّأْتُهُ لَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عَلَى مَرْصَدِهِ...، وَالْمَرْصَدُ: مَوْقِعُ الرَّصْدِ.

وَالرَّصَدُ: الْقَوْمُ يَرْصُدُونَ. وَالرَّصْدُ الْفِعْلُ. وَالرَّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرْصُدُ شُرْبَ الْإِبِلِ، ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ. وَيُقَالُ إِنَّ الرُّصْدَةَ الزُّبْيَةُ، كَأَنَّهَا لِلسَّبُعِ لِيَقَعَ فِيهَا. وَيُقَالُ الرَّصِيدُ: السَّبُعُ الَّذِي يَرْصُدُ لِيَثِبَ.

وَشَذَّتْ عَنِ الْبَابِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، يُقَالُ الرَّصَدُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ".[٣٤]

وما جعله ابن فارسٍ شاذاً الرَّصَدُ: أولُ المطر.

ويمكن أنْ يردَّ إلى الأصل بلطيف النظر؛ فالرصدُ من أسماءِ المطر: "وهي المطرة تقعُ أولاً لما يأتي بعدها، يقالُ كان قبل هذا المطر له رصدةٌ"[٣٥]، فالرصدُ الذي هو أول المطر، يكون سُمي بذلك؛ لأنَّه أول ما يرصدُ من نزول المطر. وبه يكون من القياس لا من غيره.

١٠- قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَوِ الْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى مُوَافَقَةٍ وَسُكُونٍ وَمُلَاءَمَةٍ. مِنْ ذَلِكَ رَفَوْتُ الثَّوْبَ أَرْفُوهُ، وَرَفَأْتُهُ أَرْفَؤُهُ. وَرَفَوْتُ الرَّجُلَ، إِذَا سَكَّنْتُهُ مِنْ رُعْبٍ...، وَمِنَ الْبَابِ أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ، إِذَا لَجَأْتَ إِلَيْهِ. وَأَرْفَأْتُ فُلَانًا فِي الْبَيْعِ، إِذَا زِدْتَهُ مُحَابَاةً. وَمِنْهُ أَرْفَأْتُ السَّفِينَةَ، إِذَا قَرَّبْتَهَا لِلشَّطِّ. وَذَلِكَ الْمَكَانُ مَرْفَأٌ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ: الْيَرْفَئِيُّ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ رَاعِي الْغَنَمِ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ الظَّلِيمُ. وَيُقَالُ: بَلْ كُلُّ نَافِرٍ يَرْفَئِيٌّ".[٣٦]

والشَّاذُّ عن الأصل: اليرفئيُّ قال قومٌ هو راعي الغنم، وقال قومٌ هو الظليمُ. ويمكن أنْ يردَّ إلى الأصل، فرفوتُ الثوب: "أرفوه رفواً، إذا لاءمت خرقه بنساجه"[٣٧]، ومعناه: "شددتُ خصاصه بالخيوط، و أصلحته"[٣٨]، وهذا من الاهتمام والرعاية والإصلاح.

ورفوتُ الرَّجلَ، إذا سكنته من رعبٍ، وكذلك المرفاةُ: الإتفاقُ؛ والرِّفاءُ: "الالتئامُ والاتفاق والبركةُ والنماء"[٣٩]، ومنه: "قولهمْ للمُلْكِ: بالرفاء والبنين، أيْ بالالتئام" .[٤٠]و"أرفأت إِلَيْهِ، وأرفيت إِلَيْهِ، لُغتان بِمَعْنى: جَنَحْت إِلَيْهِ"[٤١]، ومنه أرفأتُ السفينةَ: إذا قربتها الشَّطَ. وذلك المكان المرفأ. وفي المرفأ تتناول الأيادي السفينة بالرعاية والاهتمام والإصلاح.

أمَّا اليرفئيُّ الذي هو راعي الغنم، والظليمُ الذي هو ذكر النَّعام[٤٢]. فراعي الغنم يهتمُ ويرعى ماشيته، وكذلك الظليم. والموافقةُ والسكون هي الدلالةُ الأقربُ؛ لأنَّ من معانيها الرعايةُ، والإصلاحُ، ودلالة السكون والموافقة واضحةٌ على ما شذَّذه ابن فارس.

١١- قال ابن فارس: "الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ؛ قَالَ: أَصْلُ الرَّبْسِ الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ، يُقَالُ أَصْلُ الرَّبْسُ الضَّرْبُ يُقَالُ أَصْلُ الرَّبْسِ الضَّرْبُ؛ يُقَالُ رَبَسَهُ بِيَدَيْهِ. قَالَ: وَيَقُولُونَ: دَاهِيَةٌ رَبْسَاءُ. أَيْ شَدِيدَةٌ. وَهِيَ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا تَخْبِطُ النَّاسَ بِيَدَيْهَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِي أَصَّلَهُ، أَنَّ الِارْتِبَاسَ الِاكْتِنَازُ فِي اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ؛ يُقَالُ كَبْشٌ رَبِيسٌ أَيْ مُكْتَنِزٌ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: ارْبَسَّ ارْبِسَاسًا، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ" .[٤٣]

وما جعله ابن فارس شاذّاً عن الأصلِ والقياسِ: اربسَّ اربساساً، إذا ذهبَ في الأرضِ.

وقيل: "أَرْبَسَّ الرجلُ ذهب في البلادِ"[٤٤]؛ أو "عدا فيها"[٤٥]، ولعله من المشي الخفيف[٤٦]، وهو من المجاز كأنَّه يضربُ الأرضَ برجليه. فيكون من الباب.

١٢- قال ابن فارس: "الزَّايُ وَالْيَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وَنَشَاطٍ وَمَا يُشْبِهُ ذَلِكَ. وَالْأَصْلُ الْخِفَّةُ. يَقُولُونَ: الْأَزْيَبُ النَّشَاطُ. وَيَقُولُونَ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَبٌ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْأَمْرِ الْمُنْكَرِ: أَزْيَبٌ. وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَخَفُّ لِمَنْ رَآهُ أَوْ سَمِعَ...، وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ وَالدَّعِيِّ أَزْيَبٌ. وَيَقُولُونَ لِمَنْ قَارَبَ خَطْوَهُ: أَزْيَبُ. وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ مَرْجِعَ الْبَابِ كُلِّهِ إِلَى الْخِفَّةِ وَمَا قَارَبَهَا.

وَمِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ شَذَّ عَنِ الْبَابِ، قَوْلُهُمْ لِلْجَنُوبِ مِنَ الرِّيَاحِ: أَزْيَبُ".[٤٧]

وما جعله من الشَّاذِّ: قولهم للجنوب من الرِّياح: أزيبٌ. والأزيب: "ريحٌ من الرِّياحِ، بلغةِ هُذيلٍ: الجنوب"[٤٨]، وقَالَ شَمِر: "أهل الْيمن وَمن يركب الْبَحْر فِيمَا بَين جُدة وعَدن يُسمّون الْجنُوب الأزيب لَا يعْرفُونَ لَهَا اسْما غَيره. وَذَلِكَ أَنَّهَا تعصف الرِّيَاح وتثير الْبَحْر حَتَّى تسوده وتقلب أَسْفَله فتجعله أَعْلَاهُ. قَالَ النَّضر: كل ريح شَدِيدَة ذاتُ أزيب"[٤٩]. وبهذا يصلحُ أنْ يُقال: الأزيبُ الذي هو ريحُ الجنوبِ من الأصل، لأنَّه من باب الخفة والسرعة والنشاط.

١٣- قال ابن فارس: "السِّينُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَعَدِّي الْحَدِّ وَالْإِغْفَالِ أَيْضًا لِلشَّيْءِ. تَقُولُ: فِي الْأَمْرِ سَرَفٌ، أَيْ مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ...، وَأَمَّا الْإِغْفَالُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ: " مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرِفْتُكُمْ "، أَيْ أَغْفَلْتُكُمْ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْبَابِ: السُّرْفَةُ: دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ. وَيُقَالُ سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ سَرْفًا، إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا، وَالشَّجَرَةُ مَسْرُوفَةٌ. يُقَالُ إِنَّهَا تَبْنِي لِنَفْسِهَا بَيْتًا"(٥٠). وما جعله ابن فارس شاذّاً عن الأصلِ: السُّرفةُ: دويْبَّةٌ تأكلُ الخشبَ.

ويمكن أنْ يقال هي من الأصل الذي هو تعدي الحدِّ. فقد قيل: "سُرفت الشجرةُ إذا نقبتها السُّرفةُ"(٥١)، أي "أكلت ورقها"(٥٢)، ومن ذلك قيل: "لَمْ تسرف: لم تصبها السُّرفةُ"(٥٣)، وهو من باب تعدي الحد فهذه الدويبةُ لا تتوقف عند حدٍّ ما، بل تستمرُ بأكل الشجرة حتى تأتي عليها. فتكون السرفةُ بمعنى الدويبة من الباب.

١٤- قال ابن فارس: "الْعَيْنُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى بَقَاءٍ وَامْتِدَادِ زَمَانٍ، وَالْآخَرُ عَلَى شَيْءٍ يَعْلُو، مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِهِ. فَالْأَوَّلُ الْعُمْرُ وَهُوَ الْحَيَاةُ، وَهُوَ الْعَمْرُ أَيْضًا. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: لَعَمْرُكَ، يَحْلِفُ بِعَمْرِهِ أَيْ حَيَاتِهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: عَمْرَكَ اللَّهَ، فَمَعْنَاهُ أُعَمِّرُكَ اللَّهَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، أَيْ أُذَكِّرُكَ اللَّهَ، تُحَلِّفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ طُولَ عُمْرِهِ. وَيُقَالُ: عَمِرَ النَّاسُ: طَالَتْ أَعْمَارُهُمْ. وَعَمَّرَهُمُ اللَّهُ – جَلَّ ثَنَاؤُهُ – تَعْمِيرًا...، وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْعَوْمَرَةُ: الصِّيَاحُ وَالْجَلَبَةُ. وَيُقَالُ: اعْتَمَرَ الرَّجُلُ، إِذَا أَهَلَّ بِعُمْرَتِهِ، وَذَلِكَ رَفْعُهُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ لِلْعُمْرَةِ...، وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: الْعَمْرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. وَكَانَ فُلَانٌ يَسْتَاكُ بِعَرَاجِينَ الْعَمْرِ. وَرُبَّمَا قَالُوا الْعُمْرِ.

وَمِنْ هَذَا أَيْضًا الْعَمْرُ: مَا بَدَا مِنَ اللِّثَةِ، وَهِيَ الْعُمُورُ. وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ عَمْرٍو" .(٥٤)

إنَّ ما جعله ابن فارسٍ شاذّاً هو في حقيقته واضحُ الارتباط بالأصلِ الثاني، وإخراجه من الشَّاذِّ ظاهرٌ، لا يحتاج إلى مزيدِ تأمّلٍ، لأنَّ ما بدا من اللثة ما علا منها، فيكون من باب العلو والارتفاع.

١٥- قال ابن فارس: "الْفَاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَفَتُّحٍ وَانْفِرَاجٍ. مِنْ ذَلِكَ الْفَجُّ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَيُقَالُ: قَوْسٌ فَجَّاءُ، إِذَا بَانَ وَتَرُهَا عَنْ كَبِدِهَا. وَالْفَجَجُ أَقْبَحُ مِنَ الفَحَجِ. وَمِنْهُ حَافِرٌ مُفِجٌّ، أَيْ مُقَبَّبٌ، وَإِذَا كَانَ كَذَا كَانَ فِي بَاطِنِهِ شِبْهُ الْفَجْوَةِ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ: الْفِجُّ: الشَّيْءُ لَمْ يَنْضَجْ مِمَّا يَنْبَغِي نُضْجُهُ.

وَشَذَّتْ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: أَفَجَّ يُفِجُّ، إِذَا أَسْرَعَ. وَمِنْهُ رَجُلٌ فَجْفَاجٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ"[٥٥]، ويمكن رده إلى الأصلِ "التفتحُ والانفراجُ"، فكثيرُ الكلامِ هو الذي يتفتح فيه ويتوسع على غير عادة المتكلمين والمتحدثين [٥٦].

١٦- قال ابن فارس: "الْقَافُ وَالْهَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ صَحِيحَةٌ تَدُلُّ عَلَى غَلَبَةٍ وَعُلُوٍّ. يُقَالُ: قَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا. وَالْقَاهِرُ: الْغَالِبُ. وَأُقْهِرَ الرَّجُلُ، إِذَا صُيِّرَ فِي حَالٍ يُذَلُّ فِيهَا. وَقُهِرَ، إِذَا غُلِبَ. وَمِنَ الْبَابِ: قُهِرَ اللَّحْمُ: طُبِخَ حَتَّى يَسِيلَ مَاؤُهُ. وَالْقَهْقَرُ: فِيمَا يُقَالُ: التَّيْسُ. فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَعَلَّهُ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. وَالْقَهْقَرُ: الْحَجَرُ الصُّلْبُ. وَلَيْسَ يَبْعُدُ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي بُنِيَ عَلَيْهِ الْبَابُ.

وَمِمَّا شَذَّ عَنْ ذَلِكَ: رَجَعَ الْقَهْقَرَى، إِذَا رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ"[٥٧]، ومنه: قهره يقهره قهراً؛ والقاهرُ: الغالبُ. وأقهرَ الرَّجُلَ: إذا صُيّر في حالٍ يذلُّ فيها. وقُهِرَ: إذا غُلِبَ. وقهر اللحمُ: طبخ حتَّى يسيلَ ماؤه. والقهقرُ التيسُ؛ والقهقرُ الحجرُ الصُّلْبُ والشَّاذُّ عنه: رجع القهقرى الذي رجع إلى خلفه.

فقهر يقهرُ قهراً، تغييرُ حال المقهور وهو المغلوبُ، وأقهرَ الرَّجُل إذا صُيِّرَ في حالٍ يذلُّ فيها، وهذا الذلُّ لم يكن لولا تغييرُ حاله التي كان عليها، كأنْ يكونَ ملكاً فينزعَ ملكه منه. وقُهِرَ اللَّحْمُ: طُبِخَ حتى يسيلَ ماؤه، تغيَّر حالُهُ من كونه لحماً نيّاً إلى كونه لحماً ناضجاً بغلبة النَّار له[٥٨]، والقهقر: التيسُ؛ فلم يبين ابن فارس وجه انتمائه للغلبة والعلو. وبيانه يكون بتغييرِ حال التيس وهو الذكرُ من الماعز أو الأوعال عند مواجهته لغيره من الذكور وغلبتهم له عندها يتغيرُ حاله من كونه المسيطر على القطيع إلى منبوذٍ مطرودٍ منه. ويكون ذلك لوجود من هو أقوى منه أو لكونه أصبحَ مسناً[٥٩]. والقهقرُ: حجر أسود أملس.[٦٠]

وهو الصُّلبُ. ولم يبين ابن فارس كذلك وجه ربطه بالدلالة التي رسمها لجذره، والحجرُ الصلب هو المستعملُ في طحن الحبوب، واستخراج الزيت من الزيتون أو السمسمِ، وهذا لا يكون إلَّا بتغيير حال

المطحون من كونه حباً إلى كونه طحيناً، أو من كونه داخل الحب إلى كونه زيتاً، فهو ما "سهكت به الشيء"[٦١]. وقهقرةٌ "اسودت بعد الخضرةِ"[٦٢]، فهو تغييرُ حال النبات من الخضرةِ إلى السواد.

أمَّا القهقرى الذي هو رجوعُ الرِّجلِ إلى الخلف "غلب على أمره[٦٣]"، فهو نوع من أنواع تغيير الحال، إذْ برجوعه تغيير حاله التي كان عليها من كونه يسيرُ إلى الأمام إلى كونه يسيرُ إلى الخلف، ومنه تقهقر الجيش بعد أنْ حُصِرَ من أعدائه[٦٤]، والتغييرُ في جميع ما تقدَّم مصحوبٌ بالتطويعِ عن طريق القوَّةِ. ولولا وجود ما يقهره ويغلبه لَمَا تقهقر عن شيءٍ.

١٧- قال ابن فارس: "الْهَاءُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ وَتَخْلِيطٍ. مِنْهُ هَرَّجَ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ: خَلَّطَ. وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا فَيُقَالُ لِلْقَتْلِ هَرْجٌ، بِسُكُونِ الرَّاءِ...، وَالْهَرَجُ بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَنْ تُظْلِمَ عَيْنُ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالْهَرْجُ: عَدْوُ الْفَرَسِ بِسُرْعَةٍ، مَرَّ يَهْرِجُ. وَالْأَرْضُ الْمِهْرَاجُ: الْحَسَنَةُ النَّبَاتِ الْتَفَّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.

وَمِمَّا لَيْسَ مِنْ هَذَا بَعِيدًا مِنْهُ: هَرَّجْتُ السَّبُعَ: صِحْتُ بِهِ".[٦٥]

وما جعله ابن فارس شاذّاً السّبُعَ صحتُ به. ويمكن أنْ يخرج من الشَّاذ ويدخل في المشتق من الأصل؛ فالرَّجلُ الذي يهرجُ في حديثه إنَّما يخلطُ فيه، وكذلك الذي يصيحُ بالسبع إنما يتلفظُ بأصواتٍ مختلطة مرتبكة، لخوفِ الرجل السبع، ولسرعةِ ما يصوته من تلك الأصوات فتكون مختلطةً مخلطةً .[٦٦]

١٨- قال ابن فارس: "الْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالدَّالُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى خُمُودِ شَيْءٍ"[٦٧]، ومنه: همدت النارُ، طفئت البتة. وأرضٌ هامدةٌ: لا نباتَ فيها. ونباتٌ هامدٌ: يابسٌ. والإهماد: الإقامةُ بالمكان. والشَّاذُّ عنه: الاهمادُ، السُّرعةُ في المشي.

همدت النَّارُ: خمدت إذا "سكن لهبها"[٦٨]، أو" سكن اشتعالها"[٦٩]، ومن المجاز[٧٠]، "أرضُ هامدةٌ، أي جافةٌ لا نباتَ فيها "[٧١]، قال الله تعالى: ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فإذا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا المَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾[٧٢]، أي تحركت للنبات[٧٣]. ومن دون الماء لا حركة فيها هامدةٌ ساكنةٌ. ونباتٌ هامدٌ: يابسٌ .[٧٤]

والإهمادُ: الذي هو الإقامةُ بالمكانِ؛ فهو ليس كذلك لأنَّه من باب الأضداد، إذ هو "حرفٌ من الأضداد. يُقالُ للسَّيْرِ والجدِّ فيه اهمادٌ، ويقال لقطع السير والتواني عنه اهمادٌ"[٧٥]، وهو سكونٌ ولزومٌ، وفي موضعٍ آخر سرعةُ سير.[٧٦]

وبهذا لا معنى للقول بشذوذ الإهماد الذي هو السرعةُ في المشي، ذلك أنَّ الخمود يتضمنُ سكوناً مستمراً في النار، والأرض، وسمةُ الاستمرار هذه مرعيةٌ في سرعةِ المشي، فكأن السرعة ملازمةٌ له مستمرةٌ.

الخاتمة

١) انفرد معجم مقاييس اللغة عن بقية المعجمان العربيَّة في طريقة بنائه، إذْ بُنى على أساس الأصل الدلالي.

٢) يعتمد ابن فارس في معالجته للمادة اللغويَّة بأنْ يذكر الجذر اللغوي، ثم الأصل الدلالي له أو الأصول، ثم يذكر الألفاظ والاستعمالات المتفرعة عن هذا الأصل، ثم ما شذَّ من دلالات الألفاظ.

٣) يمكن ردُّ ما عدَّه ابن فارس شاذّاً عن أصله الدلالي إليه من خلال إرجاعه إلى ذلك الأصل بوساطة وسائل لغويَّة معتمدة منها: التشبيه، والاستعارة، والكناية، والمجاز، والحمل، وغيرها.

٤) من الأسباب التي دفعت ابن فارس إلى عدّ جملة من الدلالات شاذَّة عن أصلها الدلالي هو عدم وصول التراث العربي كاملاً إليه، وغياب الرابط الدلالي في ذهن ابن فارس، وكون الألفاظ ممَّا هجر في زمانه.

الهوامش

[١١] ()ينظر: الدلالة المحورية: ٢١، وقد درست هذه الملامح في رسالة الماجستير (ملامح الدلالة الأصل في المعجم العربي حتى منتصف القرن السابع الهجري) ، للطالب : خليل جواد كاظم ، ٢٠١٤

[٢] () ينظر: على سبيل المثال ؛ المقاييس، ٢ \ ١٤١. ١٤٢ (حجا) ، و٢ \ ٣٨١. ٣٨٢ (رب) ، و ٥ \ ١٢١. ١٢٢ (كل)

[٣] ()ينظر: على سبيل المثال : المقاييس: ٣ \ ٧ (زرَّ)

[٤] ()ينظر: على سبيل المثال : المقاييس: ٤ \ ٣٨٥ (غفر)

[٥] () المقاييس: ٥ \ ٥٧ (قتل).

[٦] () نفسه: ١ \ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ (بسل).

[٧] ()نفسه: ٥ \ ٣٣ (قنع).

[٨] ()نفسه: ٣ \ ٢٧٥ (صف).

[٩] ()نفسه: ١ \ ١١٣ ـ ١١٤ (أطر).

[١٠] ()مجمع الأمثال: ١\ ٧٨.

[١١] () ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل / الزمخشري: ١ / ١٥٨.

[١٢] () سورة البقرة: ٨١.

[١٣]() المقاييس: ١ \ ٤٢٨ . ٤٢٩ (جحل).

[١٤]() نفسه: ١ \ ١٧٦ (بد).

[١٥]() العين: ٨ \ ١٤ (بد).

[١٦]() التهذيب: ١٤ \ ٥٧ (بد).

[١٧]() الجزء والصفحة نفساهما.

[١٨]() المقاييس: ١\ ٤٣٢ (جدع).

[١٩] ()نفسه: ١\ ٤٤٠ (جذب).

[٢٠] ()ينظر: العين: ٥\ ١٢٩ (نتق).

[٢١]() معجم ديوان الأدب / إسحاق بن إبراهيم الفارابي: ١\ ٣٣٥.

[٢٢] ()تاج العروس: ١٠\ ٤٦٥ (جمر).

[٢٣] ()الجمهرة: ١\ ٢٦٤ (جبذ).

[٢٤]() ينظر: العين: ٥\ ٣٤٨ (كثر).

[٢٥]() سورة مريم: ١٣.

[٢٦]() المقاييس : ٢ / ٢٤,٢٥(حن).

[٢٧]() الجيم / أبو عمر الشيباني: ١\ ١٦٦ (باب الحاء).

[٢٨] ()كتاب الألفاظ: ٣٤٢ / الرقم ٧٩ (باب أسماء الطريق).

[٢٩] ()المقاييس: ٢\ ١١٥ . ١١٧ (حور).

[٣٠]() سورة القمر: ١٣.

[٣١] ()المقاييس: ٢ \ ٢٧٨ (دسر).

[٣٢]() ينظر: العين: ٧ / ٢٢٥، والتهذيب: ١٢ / ٢٤٨، والصحاح: ٢ / ٦٥٧(دسر).

[٣٣]() ينظر: المحيط في اللغة: ٢ / ٢٥١(دسر).

[٣٤]() المقاييس: ٢ \ ٤٠٠ (رصد).

[٣٥] ()الجراثيم: ١٢\ ١٠.

[٣٦]() المقاييس: ٢ / ٤٢٠ (رفو).

[٣٧]() الجمهرة: ٢ / ٧٨٨(رفو).

[٣٨]() تصحيح الفصيح وشرحه: ١٨٢، وينظر: كتاب الأفعال / ابن القوطية، ١٠٥، وغريب الحديث / الخطابي: ١ / ٢٩٦

[٣٩] ()الروض الأنف في شرح السيرة النبوية / السهيلي: ٥ / ٣٥٣.

[٤٠]() الجمهرة: ١٢\ ٧٨٨ (رفو).

[٤١] ()التهذيب: ١٥\ ١٧٦ (رف).

[٤٢] ()ينظر: البيان والتبيين / الجاحظ: ١\ ١٢٢، والشعر والشعراء/ ابن قتيبة: ١\ ١٣٤.

[٤٣] ()المقاييس: ٢ / ٤٧٦(ربس).

[٤٤] ()المخصص: ١ / ٣١٠.

[٤٥] ()التكملة والذيل والصلة: ٣ / ٣٦٠(ربس).

[٤٦]() ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٨ / ٤٢٧(ربس).

[٤٧]() المقاييس: ٣ / ٣٩(زيب).

[٤٨]() العين: ٧ / ٣٩٢(زيب).

[٤٩] ()التهذيب: ١٣ / ١٨٢، وينظر: اللسان: ١ / ٤٥٤(زيب).

[٥٠]() المقاييس: ١٣ \ ١٥٣ (سرف).

[٥١]() معجم ديوان الأدب: ١٢ \ ١٢٠

[٥٢]() كتاب الأفعال / ابن القوطية: ٧٢.

[٥٣]() الفائق في غريب الحديث: ١٢ \ ١٧٥.

[٥٤]() المقاييس: ٤ \ ١٤٠ (عمر).

[٥٥] ()نفسه: ٤ \ ٤٣٧ (فج).

[٥٦]() ينظر: غريب الحديث / الخطابي: ٢ / ١٣٢، واللسان: ٢ / ٣٤٠، وتاج العروس: ٦ / ١٣٩(فجج).

[٥٧]() المقاييس: ٥ \ ٣٥ (قهر).

[٥٨]() ينظر: التهذيب: ٥ / ٢٧٥(قهر).

[٥٩] ()ينظر: تاج العروس: ١٣\ ٤٩٨، ومعجم متن اللغة: ٤\ ٦٦٩ (قهقر).

[٦٠] ()ينظر: العين: ٤ \ ١١١، والمحيط في اللغة: ١ / ٢٧٦(قهر).

[٦١]() التهذيب: ١٥ \ ٢٥٧، والتكملة والذيل والصلة: ١٣ \ ١٨٠(قهر).

[٦٢]() العين: ٤ \ ١١١، والتهذيب: ١٦ \ ٢٦٦(قهر).

[٦٣]() تكملة المعاجم العربيَّة: ٨ / ٤٠٣(قهقر).

[٦٤]() ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣ / ١٨٦٧، والمعجم الوسيط: ٢ / ١٧٦٤(تقهقر).

[٦٥] ()المقاييس: ٦ \ ٤٩ (هرج).

[٦٦]() للفرق بين الاختلاط والتخليط ينظر: العين: ٤ / ٢١٤، والجمهرة: ١ / ٦١٠، والتهذيب: ٧ / ١٠٧(خلط).

[٦٧] ()المقاييس: ١٦ \ ٦٥ (همد).

[٦٨] ()التهذيب: ١٦ \ ١٢٦ (همد).

[٦٩] ()الاشتقاق: ٤١٩.

[٧٠] ()ينظر: أساس البلاغة: ١٢ \ ٣٧٩.

[٧١] ()معاني القران / النحاس: ١٤ \ ٤٨٠، وينظر: ايجاز البيان عن معاني القران / أبو القاسم النيسابوري: ١٢ \ ٥٧٠.

[٧٢] ()سورة الحج: ٥.

[٧٣]() ينظر: زاد المسير في علم التفسير / جمال الدين الجوزي: ٣ / ٢٢٤، وأنوارُ التنزيل وأسرارُ التأويل / البيضاوي: ١٤ \ ٦٥، وروح المعاني / الآلوسي: ٩ \ ١١٥.

[٧٤] ()ينظر: المفردات في غريب القران: ٨٤٥.

[٧٥] ()الأضداد / ابن الأنباري: ١٧٢ الرقم: ١٠٧.

[٧٦]() المعاني الكبير في أبيات المعاني: ١ / ٢٨٨.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم
٢. أساسُ البلاغة، جار الله الزَّمخشري (ت ٥٣٨هـ)، حققه: محمد باسل عيون السود، ط١، دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
٣. الاشتقاقُ، ابن دريد (٣٢١هـ)، حققه: عبد السَّلام محمد هارون، ط١، دار الجيل، بيروت ١٤١١هـ– ١٩٩١م.
٤. الأضدادُ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٨م.
٥. أنوارُ التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين بن محمد البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، حققه : محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤١٨هـ – ١٩٩٩م.
٦. إيجازُ البيان عن معاني القرآن، أبو القاسم النيسابوري (ت ٥٥٠هـ)، حققه: د. حنيف بن حسن القاسمي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٦م.
٧. البيانُ والتّبيينُ، أبو عثمان الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، حققه: عبد السَّلام محمد هارون، ط٧، مكتبة الخانجي، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م.
٨. تاجُ العروس من جواهر القاموس، محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، حققه: مجموعة محققين:
   - الجزءُ العاشر، حققه: إبراهيم الترزي، راجعه: عبد السّتار أحمد فرَّاج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .
   - الجزءُ الثالث عشر، حققه: د. حسين نصَّار، راجعه: عبد العليم الطَّحاوي، وعبد السَّتار أحمد فرَّاج، مطبعة حكومة الكويت، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.
   - الجزءُ الثالث والعشرون، حققه: د. عبد الفتَّاح الحلو، راجعه: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٩. تصحيحُ الفصيح وتحريرُ التحريف، صلاح الدين خليل الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، حققه: السيد الشرقاوي، راجعه: د.رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي– القاهرة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٠. تكملةُ المعاجم العربية، رينهارت بيتر آن دوزي (ت ١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية، وعلَّق عليه: محمد سليم النّعيمي، وجمال الخياط، ط١، وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، من عام ١٩٧٩م إلى عام ٢٠٠٠م.
١١. التكملةُ والذيلُ والصّلةُ لكتابِ تاج اللغة وصحاح العربية، الحسن بن محمد الصَّغاني (ت ٦٥٠هـ) مجموعة محققين:
   - ج٣، حققه: محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه: د. مهدي علَّام، ١٩٧٣م.
   - ج٤، حققه: عبد العليم الطَّحاوي، راجعه: عبد الحميد حسن، ١٩٧٤م.

دار الكتب ـ القاهرة.

١٢. تهذيبُ اللغة، أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ)، حققه: محمد عوض مرعب، ط١، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ٢٠٠١م.
١٣. الجَّراثيمُ، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، حققه: محمد جاسم الحميدي، قدَّم له: مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٧م.
١٤. جمهرةُ اللغة، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١هـ)، حققه: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
١٥. الجيمُ، أبو عمرو الشَّيْبَاني (ت ٢٠٦هـ)، حققه: إبراهيم الأبياري، راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ– ١٩٧٤م.
١٦. روحُ المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، حققه: علي عبد الباري عطية، ط: ١ دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
١٧. الروضُ الأنف في شرح السيرة النبوية، أبو القاسم بن أحمد السُّهيلي (ت ٥٨١هـ) ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
١٨. زادُ المسير في علم التفسير، جمال الدين بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، حققه: عبد الرَّزاق المهدي، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٣م.
١٩. الشعرُ والشعراء، ابن قتيبة (ت ٢٢٦هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، ط٣٢، دار المعارف.
٢٠. الصحاحُ تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، حققه: أحمد عبد الغفور عطَّار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
٢١. العينُ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، حققه: د. مهدي المخزومي، ود. أبراهيم السَّامرائي، ط ١، منشورات دار الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م
٢٢. غريبُ الحديث، أبو سليمان بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ)، حققه: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٢٣. الفائقُ في غريب الحديث، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، حققه: علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٢٤. كتابُ الأفعال، أبو بكر ابن القوطيّة (٣٦٧هـ)، حققه: علي فوده، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٥. كتابُ الألفاظ، ابن السِّكيت (ت٢٤٤هـ)، حققه: د. فخر الدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٨٨م.
٢٦. الكشَّافُ عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري (٥٣٨هـ)، حققه: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوَّض، ود. فتحي عبد الرحمن أحمد حمادي، ط١، مكتبة العبيكان، الرِّياض، ١٤١٨هـ – ١٩٨٨م.
٢٧. لسانُ العرب، ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٨. مجمعُ الأمثال، أبو الفضل الميداني (ت ٥١٨هـ)، حققه: محيي الدين عبد الحميد، دار المعارف، بيروت. المحيطُ في اللغة، الصَّاحب إسماعيل بن عبَّاد (ت ٣٨٥هـ)، حققه: محمد حسين آل ياسين ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

٢٩. المحكمُ والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، حققه: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٣٠. المخصصُ، علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، حققه: خليل إبراهيم جفّال، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.

٣١. معاني القرآن، أبو جعفر النَّحّاس (ت ٣٣٨هـ)، حققه: محمد علي الصَّابوني، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٣٢. المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، حققه: المستشرق، د. سالم الكرنكوي (ت ١٣٧٣هـ)، وعبد الرحمن بن يحيى اليماني (١٣٨٦هـ)، ط ١، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٨هـ – ١٩٤٩م.

٣٣. معجمُ ديوان الأدب، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، حققه: د. أحمد مختار عمر، ود. إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب لصَّحافة والطِّباعة والنشر القاهرة، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م.

٣٤. معجمُ اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ)، ط: ١، عالم الكتب، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

٣٥. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)، حققه: أحمد عبد السَّلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

٣٦. المعجمُ الوسيط، د. إبراهيم السَّامرائي ، و د. أحمد الزّيات ، و د. حامد عبد القادر ، و د. محمد النَّجار، دار الدعوة.